



بيان

عمدت قوات الأمن مساء الأحد 18 أوت الجاري الى إيقاف الأخ مراد المحرز الكاتب العام المساعد بنقابة تقنيي السينما والسعي البصري علي خلفية توثيقه لما سمي بـ«حادثة» رشق وزير الثقافة المهدي مبروك ببيضة مساء الجمعة 16 أوت 2013 وبهم النقابة العامة للثقافة والإعلام والنقابات الفنية المنضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل أن تؤكد على :

(1) استغرابنا عملية الزج الممنهجة للأخ الكاتب العام المساعد لنقابة تقنيي السينما والسعي البصري المصور مراد المحرز في هذه «الحادثة» رغم أن هذا الأخير كان بحوزته إذن بمأمورية مسندة من موقع اسطراب تي. في لتغطية أربعينية الفقيد عزوز الشناوي كما نعتبر هذا التصرف المشين من طرف وزارة الثقافة وما تلاه من إجراءات قامت بها وزارة الداخلية ضربا للعمل الصحفي والإعلامي وانتقاما من انتمائه النقابي الحر والمستقل ومن ورائه الاتحاد العام التونسي للشغل ودوره الوطني الذي يلعبه في هذه الفترة خصوصا للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيشها البلاد.

(2) إن النقابات الموقعة أدناه سعت دائما للحوار مع سلطة الإشراف رغم تعنت هذه الأخيرة وانغلاقها واعتمادها الصمت حينما والتواطؤ أحيانا أخرى وتغاضيها عن جملة الانتهاكات وحملات التكفير والترهيب التي طالت المبدعين والفنانين والمثقفين وعليه فإن ما قام به الفنان نصر الدين السهيلي (رغم رفضنا له كطريقة للاحتجاج) لم يأت من فراغ وليس منفصلا عن المناخ المتوفر الذي يعيشه القطاع الثقافي بمختلف مجالاته منذ تولي السيد المهدي مبروك الوزارة، ففي عهده عنف الفنانون أمام المسرح البلدي يو احتفالهم باليوم العالمي للمسرح ووقع رشقهم بالبيض وبالآلات الحادة، كما وقع الاعتداء بالعنف الشديد على الفنانين وصلت الى حد محاولة القتل. كما نتذكر مهزلة العبدلية التي اتهمت فيها وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية وبقية الفريق الحاكم نقابة مهن الفنون التشكيلية ببث الفتنة، دون أن ننسى حمام الدم الذي وقع في مهرجان الأقصى ببنزرت، وإيقاف العروض الفنية بتعلة المس من المقدسات وإحراق مقامات الأولياء الصالحين والاعتداء على منشآت التراث، زيادة الى بقاء أزالام بن علي في مصالح الوزارة (مسرح، موسيقى، فنون تشكيلية، سينما...) ضف الى ذلك التعيينات التي تتم على خلفية المحاصصة الحزبية.

كما عمدت الوزارة في عهد الوزير الحالي الى عقاب المبدعين وعزلهم عبد التخفيض في الميزانية المرصودة للقطاعات الفنية لدعم الإنتاج ودعم الفضاءات الثقافية والمهرجانات الوطنية والدولية، وغضت في المقابل الطرف على ملفات الفساد المالي والإداري داخل الوزارة الذي ازداد حدة.

(3) لطالما انتظرنا تصريحات السيد الوزير حول التجاوزات التي حصلت ولا تزال على غرار : الاعتداء الذي تعرض له السيد المهدي مبروك في الشابة، أو ما أقدم عليه رئيس ديوان رئاسة الجمهورية من تعد صارخ على مدير مهرجان قرطاج الدولي أو ما أقدمت عليه المجموعات المتشددة دينيا من اعتداءات على الفنانين والمثقفين والمفكرين وعلى الفضاءات الثقافية العامة والخاصة والمسارح في حين لم يوضح السيد الوزير طريقة تحصل ميليشيات الحزب الحاكم وأحزاب الترويك والموالين لها من جماعات ومجموعات على تصاريح لعقد اجتماعاتها داخل الفضاءات الثقافية، كل هذا ولم يظهر السيد الوزير ولم يدل بأي تصريح وبلى يخرج علينا ليقول «لا تعليق لي» زد على ذلك حالة الإحتقان التي يعيشها إطارات وأعاون وزارة الثقافة وها هو اليوم كثف من الظهور منذ 16 أوت 2013 وسانده في ذلك زمرة من المرتزقة المحسوبين على الميدان الفني.

4) إن ضرب الفنانين والمبدعين والمتقنين يَنم عن رغبة شبه معلنة لضرب الفن والثقافة من أجل زرع ثقافة غريبة عن مجتمعنا لا تمت بصلة إليه مستوردة من تاريخ وجغرافيا أخرى يكرس بالفتح المطرد للفضاءات الثقافية والإعلامية أمام شيوخ الفتننة والتطرف والظلامية منظرّي ثقافة بول البعير وختان الإناث ضاربين بذلك مكتسبات قرون من الحضارة والحداثة والانفتاح.

وتجاوبا مع دعوة وزير الثقافة لمجموع الهياكل النقابية الممثلة لمختلف القاطعات الثقافية وتحملا منا للمسؤولية الأخلاقية والتاريخية إزاء منظورينا وأمام تنامي موجة العنف المادي واللفظي ضدهم فإننا نطالب بـ:

1) إطلاق سراح الكاتب العام المساعد لنقابة تقنيي السينما والسمعي البصري مراد المحرزي فورا وتحميل الوزارة مسؤولية أي مكروه يحدث له.

2) إيقاف كل التبعات العدلية ضد الفنانين والمتقنين والمبدعين.

3) رفضنا القطعي للمقاربة التي تجمع بين زميلنا الفنان نصر الدين السهيلي وبين المجرمين الإرهابيين قتلة الشهداء شكري بلعيد ومحمد البراهمي وجنودنا البواسل في الشعائبي.

4) إن من يدعو غيره لتحمل مسؤوليته الأخلاقية كان من الأجدى به الالتزام بذلك وعدم تزييف الحقائق والادعاء بالباطل على غيره حيث يبدو جليا لكل من شاهدوا «الحادثة» أن نصر الدين السهيلي لم يلکم السيد الوزير كما ادعى هو في تصريحاته أو ما أدلى به شهود العيان المشكوك في نزاهتهم والمعروفين «بقلبان الفيسة».

وأمام ما تقدم نعلن مواصلتنا بكل الطرق المشروعة مع كل القوى الحية من أجل إرساء دعائم حقيقة للانتقال الديمقراطي الحقيقي حتى تتمكن من تكريس الثقافة الوطنية.

عن المكتب التنفيذي للنقابة العامة

للثقافة والإعلام

الكاتب العام



نقابة تقنيي السينما والسمعي البصري



نقابة مهن الفنون التشكيلية

الكاتب العام

عمر الغدامسي



نقابة مهن الفنون الدرامية

عن الكاتب العام

ريح الحمروني

